

لسان العرب

(خشف) الخَشْفُ المَرُّ السريعُ والخَشْفُوفُ من الرجال السريعُ وخَشَفَ في الأَرْضِ يَخْشِفُ وَيَخْشِفُ خُشُوفًا وخَشَفَانًا فهو خَاشِفٌ وخَشُوفٌ وخَشِيفٌ ذَهَبَ أَبُو عمرو رجل مَخَشَشٌ مُخْشِفٌ وهو الجَرِيءُ على هَوِّهِ الليلِ ورجل خَشُوفٌ ومَخْشِفٌ جَرِيءٌ على الليلِ طُرْقَةٌ وحكى ابن بري عن أَبِي عمرو الخَشْفُوفُ الذَاهِبُ في الليلِ أَوْ غيرهِ بِجُرْأَةٍ وَأَنشد لَأبي المُسَوِّرِ العَدِيسِيِّ سَرِينَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطَّرِسٌ سَرَندَى خَشُوفٌ في الدُّجَى مُؤَلِّفُ القَفْرِ وَأَنشد لَأبي ذؤيبٍ أُتِيحَ لَهُ مِنَ الفِتْيَانِ خِرْقٌ أَخُو ثِقَةٍ وَخِرِّيقٌ خَشُوفٌ ودليلُ مَخْشِفٍ ماضٍ وقد خَشَفَ بِهِم يَخْشِفُ خَشَافَةً وَخَشَّفَ وَخَشَفَ في الشَّيْءِ وانْخَشَفَ كلاهما دَخَلَ فِيهِ قال وَأَقْطَعَ الليلِ إِذَا ما أَسْدَفَا وَقَدَّعَ الأَرْضَ فَناعًا مُغْدَفًا وانْغَضَفَتِ لِمُرْجَحِنٍ أَغْضَفًا جَوْنٍ تَرى فِيهِ الجِبَالَ خُشَّفًا والخُشَّافُ طائرٌ صَغِيرٌ العَيْنَيْنِ الجَوْهَرِي الخُشَّافُ الخُفَّاشُ وقيل الخُطَّافُ اللَّيْثُ الخَشَفَانُ الجَوْلَانُ بالليلِ وَسُمِّي الخُشَّافُ بِهِ لَخَشَفَانِهِ وهو أَحْسَنُ مِنَ الخُفَّاشِ قال وَمِنْ قال خُفَّاشٌ فَاشْتِقاقٌ اسْمُهُ مِنْ صِغَرِ عَيْنِيهِ والخَشْفُ والخَشْفُ ذُبَابٌ أَخْضَرٌ وَقَالَ أَبُو حنيفةُ الخَشْفُ الذَّبَابُ الأَخْضَرُ وَجَمَعَهُ أَخْشَافٌ والخَشْفُ الطَّيْبِيُّ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ جَدَايَةً وَقيل هو خَشْفٌ أَوْ سَلٌ ما يُولدُ وَقيل هو خَشْفٌ أَوْ سَلٌ مَشَّيَهُ وَالجَمْعُ خَشْفَةٌ والأَنْثَى بالهاءِ الأَصْمَعِيُّ أَوْ سَلٌ ما يُولدُ الطَّبِيُّ فهو طَلٌّ وَقَالَ غيرُ واحدٍ مِنَ الأَعْرَابِ هو طَلٌّ ثُمَّ خَشْفٌ والأَخْشَفُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي عَمَّه الجَرَبُ الأَصْمَعِيُّ إِذَا جَرَبَ البَعِيرُ أَجْمَعٌ فيقال أَجَرَبُ أَخْشَفٌ وَقَالَ اللَّيْثُ هو الَّذِي يَبْدِسَ عَلَيْهِ جَرَبَهُ وَقَالَ الفَرزدَقُ على النَّاسِ مَطْلِيٌّ المَساعِرُ أَخْشَفٌ والخُشَّافُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَسِيرُ فِي اللَّيْلِ الواحِدِ خَشُوفٌ وخَاشِفٌ وخَاشِفَةٌ وَأَنشد باتِ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالقِطَا عَجَمَ جَمَاتٍ خُشَّافًا تَحَتِ السُّرَى قال ابن بري الواحدُ مِنَ الخُشَّافِ خَاشِفٌ لا غيرَ فَأَمَّا خَشُوفٌ فَجَمَعَهُ خَشْفٌ وَالوَرِشَاتُ الخِفافُ مِنَ النُّوقِ والخَشْفُ مِثْلُ الخَسْفِ وهو الذُّلُّ والأَخْشَفُ بالشَّينِ العَزازُ الصُّلابُ مِنَ الأَرْضِ وَأما الأَخْشَفُ فَهِيَ الأَرْضُ اللَّيِّسَةُ وَفِي النُّوادرِ يُقالُ خَشَفَ بِهِ وَخَفَشَ بِهِ وَخَفَشَ بِهِ وَلَهَطَ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ وَخَشَفَ البَرْدُ يَخْشِفُ خَشْفًا اشْتَدَّ والخَشْفُ اليُّسُّ والخَشْفُ والخَشْفُ الثَّلْجُ وَقيل الثَّلْجُ الخَشِنُ وكذلِكَ الجَمْدُ الرِّخْوُ وقد خَشَفَ يَخْشِفُ وَيَخْشِفُ خُشُوفًا وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ خَشَفَ الثَّلْجُ وذلكُ في شِدَّةِ البَرْدِ تَسْمَعُ لَهُ خَشْفَةٌ عِنْدَ المَشِيِّ

قال إذا كَبِدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ بِشَدْوَةٍ عَلَى حَرِينِ هَرَّ الكَلْبُ وَالثَّلْجُ خَاشِفٌ
قال إنما نَصَبَ حِينَ لَأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى فَضْلًا فِي الكَلَامِ وَأَصَافَهُ إِلَى جَمَلَةٍ فَتُرِكَتِ الجَمَلَةُ
عَلَى إِعْرَابِهَا كَمَا قَالَ الآخِرُ عَلَى حَرِينِ أَلَهُمَّ النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَذِدْ لَآ زُرِّيَقُ
المَالِ نَدُولِ الثُّعَالِبِ وَلَأَنَّهُ أُضْيِفَ إِلَى مَا لَا يُصَافُ إِلَى مِثْلِهِ وَهُوَ الفِعْلُ فَلَمْ يَوْفَّرْ
حِطُّهُ مِنَ الإِعْرَابِ قَالَ ابْنُ بَرِي البَيْتِ لِلقَطَامِيِّ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ إِذَا كَبِدَ النُّجْمُ السَّمَاءَ
بِسُحْرَةٍ قَالَ وَبَنَى حِينَ عَلَى الفَتْحِ لَأَنَّهُ أَصَافَهُ إِلَى هَرَّ وَهُوَ فَعَلَ مَبْنِي فَبُنِيَ لِإِصْطِفَائِهِ إِلَى
مَبْنِي وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ عَلَى حَرِينِ عَاتَبَتْ المَشَيْبَةَ عَلَى الصَّبَا وَمَاءُ خَاشِفٌ وَخَشْفٌ
جَامِدٌ وَالخَشِيفُ مِنَ المَاءِ مَا جَرَى فِي البِطْحَاءِ تَحْتَ الحَصَى يَوْمِينَ أَوْ ثَلَاثَةً ثُمَّ ذَهَبَ
قَالَ وَليسَ لِلخَشِيفِ فِعْلٌ يُقَالُ أَصْبَحَ المَاءُ خَشِيفًا وَأَنْشَدَ أَرْبَعًا إِذَا مَا أَرَادَ
الخَشِيفُ ثَلْجٌ وَشَفَّانٌ لَهُ شَفِيفٌ وَخَشْفٌ اليُبْسُ قَالَ عمرو بن الأَهِمِّ وَشَنَّ
مَائِحَةً فِي جِسْمِهَا خَشْفٌ كَأَنَّه بِرِقَابِ الكَشْحِ مُحْتَرِقٌ وَخَشْفٌ
وَخَشْفَةٌ وَخَشْفَةٌ الحِرْكَةُ وَالحِسُّ وَقِيلَ الحِسُّ الخَفِيُّ وَخَشْفٌ يَخْشِفُ
خَشْفًا إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ أَوْ حِرْكَةٌ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا
دَخَلْتُ مَكَانًا إِلَّا سَمِعْتُ خَشْفَةً فَالتَفَتُّ فَإِذَا بِلَالٌ وَرَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ أَنَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلَالٍ مَا عَمَلُكَ؟ فَإِنِّي لَا أَرَانِي أَدخُلُ الجَنَّةَ فَأَسْمَعُ الخَشْفَةَ
فَأَنْظُرُ إِلَّا رَأَيْتُكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الخَشْفَةُ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ وَقِيلَ الصَّوْتُ وَيُقَالُ
خَشْفَةٌ وَخَشْفَةٌ لِلصَّوْتِ وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ الخَشْفَةُ بِالسُّكُونِ الصَّوْتُ
الوَاحِدُ وَقَالَ غَيْرُهُ الخَشْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ الحِسُّ وَالحِرْكَةُ وَقِيلَ الحِسُّ إِذَا وَقَعَ السِّيفُ عَلَى
اللَّحْمِ قَلَّتْ سَمِعَتْ لَهُ خَشْفًا وَإِذَا وَقَعَ السِّيفُ عَلَى السِّلاحِ قَالَ لَا أَسْمَعُ إِلَّا خَشْفًا وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفًا فَدَمَيْتُ وَخَشْفٌ صَوْتٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ
وَخَشْفَةُ الضَّبْعُ صَوْتُهَا وَخَشْفَةٌ قُفٌّ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ وَجِبَالٌ
خُشْفٌ مُتَوَاضِعٌ عَنِ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الجِبَالَ الخُشْفًا كَمَا رَأَيْتَ
الشَّارِفَ المَوْجِ وَخَشْفًا وَأُمٌّ خَشْفًا الدَّاهِيَةَ قَالَ يَحْمِلَانِ عَنقَاءَ
وَعَنقَافِيرًا وَأُمٌّ خَشْفًا وَخَشْفِيرًا وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا خَشْفًا بِغَيْرِ أُمٍّ وَيُقَالُ
خَاشِفَ فلانٍ فِي ذِمَّتِهِ إِذَا سَارَعَ فِي إِخْفَارِهَا قَالَ وَخَاشِفَ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِثْلُ ذَلِكَ وَفِي
حَدِيثِ معاويةَ كَانَ سَهْمٌ بِنِ غَالِبٍ مِنْ رُؤُوسِ الخَوَارِجِ خَرَجَ بِالبَصْرَةِ فَأَمَنَهُ عَبْدُ اللّٰهِ
بْنُ عَامِرٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ معاويةُ لَوْ كُنْتَ قَتَلْتَهُ كَانَتْ ذِمَّةٌ خَاشِفَتْ فِيهَا أَيْ سَارَعَتْ
إِلَى إِخْفَارِهَا يُقَالُ خَاشِفَ إِلَى الشَّرِّ إِذَا بَادَرَ إِلَيْهِ بِرِيدٍ لَمْ يَكُنْ فِي قَتْلِكَ لَهُ إِلَّا
أَنْ يُقَالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ وَالمَخْشَفُ النَّجْرَانُ .

(* قوله « والمخشف النجران » كذا بالأصل وفي القاموس مع شرحه والمخشف كمقعد اليخدان

عن الليث قال الصاغاني ومعناه موضع الجمد قلت واليخ بالفارسية الجمد ودان موضعه هذا هو الصواب وقد غلط صاحب اللسان فقال هو النجران) الذي يَجْرِي فيه البابُ وليس له فعل وسيف خاشِفٌ وخَشِيفٌ وخَشُوفٌ ماضٍ وخَشَفَ رأْسَه بالحجر شَدَّخَه وقيل كل ما شُدَّخَ فقد خُشِفَ والخَشَفُ الخَزَفُ .

(* قوله « والخشف الخزف » في شرح القاموس الصواب الخسف بالسین المهملة) يمانية قال ابن دريد أَسْبِهُم يَخْمُونُ به ما غَلَطَ منه وفي حديث الكعبة إنها كانت خَشَفَةً على الماء فدُحِيَّتْ عنها الأَرْضُ قال ابن الأثير قال الخطابي الخَشَفَةُ واحدة الخَشَفِ وهي حجارة تنبت في الأَرْضِ نباتاً قال وتروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء وهي مذكورة في موضعها